

العلاج بالقرآن

مع قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية

• الطرق السليمة للتداوي بالقرآن الكريم والاستشفاء به

• نصائح إلى من ابتلي بداء المس والسحر والعين

• ينس الأطباء من العلاج وشفيت بالقرآن

• أصابتها عين فولدت طفلاً معاقاً

• ورم خبيث سببه العين

• الفتاة وسرطان الكبد

• الرقية والفشل الكلوي

• أصابتها العين بسبب الرضاعة

• قال لها الأطباء حالتك ميؤوس منها

حصة بنت راشد بن عبدالله المزيد

الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي نشرنا ونوزع

العلاج بالقرآن

مع قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية

- ✠ الطرق السليمة للتداوي بالقرآن الكريم والاستشفاء به
- ✠ نصائح إلى من ابتلي بداء المس والسحر والعين
- ✠ ورم خبيث سببه العين
- ✠ أصابتها عين فولدت طفلاً معاقاً
- ✠ ينس الأطباء من العلاج وشفيت بالقرآن
- ✠ الفتاة وسرطان الكبد
- ✠ أصابتها العين بسبب الرضاعة
- ✠ الرقية والفشل الكلوي
- ✠ قال لها الأطباء حالتك ميؤوس منها

حصة بنت راشد بن عبدالله المزيد

١٤٢٦هـ

دار الحضارة للنشر والتوزيع

دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المزيد، حصة راشد

العلاج بالقرآن مع قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية. / حصة

راشد المزيد - ط ٢. - الرياض، ١٤٢٦هـ

١٦ ص : ٢٤ سم

ردمك: X - ٧٧ - ٧١٢ - ٩٩٦٠

١- العلاج بالقرآن ٢- الإسلام والطب ١- العنوان

ديوي ٢١٤.٦١ ١٤٢٦/١٧٠٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦/١٧٠٨

ردمك: X - ٧٧ - ٧١٢ - ٩٩٦٠

حقوق الطبعة محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) والقائل: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٢)، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد القائل: «تداووا عباد الله فإن الله لم ينزل داء إلا جعل له دواء»^(٣). وبعد

فإن الإنسان في هذه الحياة تعثره أحوال مختلفة، يثبت بها عجزه وافتقاره إلى مولاه سبحانه وتعالى، ومن ذلك ما يصيبه من أمراض وأسقام، وأوجاع وآلام، سواء في ذلك ما كان منها بدنياً أو نفسياً، وهذه الأمراض على الرغم من أن لها أسباباً مادية أو معنوية مختلفة، إلا أنها قبل ذلك أمر قدري كتبه الله لحكمة يعلمها، ربما كانت امتحاناً واختباراً ليقين العبد ورضاه أو لصبره واحتماله للمكاره، وربما كانت تطهيراً له من الذنوب كما في الأثر «إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، حتى يلقاه وما عليه خطيئة» وقد تكون زيادة له في الأجر ورفعته في المنزلة حين يصبر راضياً على البلاء فيلقى من الله الأجر بغير حساب.

ولا يتنافى الصبر والرضا مع طلب العلاج، والتماس الدواء، فقد

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٠.

(٣) رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه من حديث أسامة بن شريك.

تداوى رسولنا الحبيب ﷺ، ووصف لمن شكا من أصحابه أنواعاً من الدواء، ورقى بعض أهله وصحابته، بل أمر بالتداوي كما مر في الحديث «تداووا..»، لكن المسلم حين يطلب الدواء يعلم أنه سبب وأن الشفاء بيد الله يقدره حين يشاء.

ومن أعظم الأدوية وأنفعها هذا القرآن العظيم، كلام رب العالمين الذي يربط العباد بخالقهم سبحانه وتعالى، وقد ثبت بالكثير من النصوص الشرعية أنه علاج نافع ناجع لأدواء الروح والبدن شرط توفر اليقين وعدم الاستعجال، كما ثبت بالواقع في حياة الناس من لدن عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا انتفاع الكثير من الخلق بهذا العلاج وشفاء الكثير من أمراضهم على تنوعها بعدما كان يظن أنها أمراض لا شفاء منها ولا علاج لها.

وفي هذا الكتاب بيان طرف من أدلة هذا العلاج وأحكامه، مع ذكر طائفة من القصص الواقعية المعاصرة، التي جعل الله القرآن سبباً في شفاء أصحابها .. بل وفي هدايتهم وتوبتهم.

والله من وراء القصد.

المؤلفة

الرياض: ١٤٢٥/٨/٢٨ هـ

الفصل الأول

الرقية الشرعية – أهميتها – ضوابطها – كیفیاتها

الأمراض النفسية وعلاجها

لقد تقدمت الحياة المادية في هذا العصر تقدماً يكاد يفوق الوصف والخيال وتعلق الناس بهذه المدنية والحضارة فصارت أكبر همهم وأبلغ علمهم وهي مصدر سعادتهم وشقايتهم.

لأجل ذلك كانت ضريبة هذا التعلق غالية جداً وثمنه فادحاً فقد دفعوا لأجله راحتهم واستقرارهم وطمانينتهم وسعادتهم وصحتهم وعافيتهم وأصابتهم أمراض العصر في الجانب النفسي والصحي كالقلق والاكتئاب وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والقولون العصبي والفصام وغيرها.

وبذلك انطلقوا بمنة ويسرة في الداخل والخارج ينفقون الأموال في البحث عن العلاج ولكن مع تلك الجهود والنفقات لم تكن الثمرة بالصورة المرجوة ولم يكن الشفاء بالمستوى المطلوب.

والسبب في ذلك: أنهم ركزوا في استشفائهم من تلك الأمراض على جانب وأهملوا جانباً آخر.

ركزوا على معالجة الجانب الجسدي من الإنسان عن طريق الأدوية والعقاقير المهدئة وإجراء العمليات الجراحية الدقيقة وأهملوا جانب الإيمان بالله تعالى وحسن الصلة به والاستشفاء بالقرآن والذكر والدعاء الذي يقوي الجانب المعنوي والنفسي لدى الإنسان والذي بقوته يستطيع أن يدفع عن

نفسه وبدنه الوقوع في الكثير من الأمراض النفسية والعضوية أو يمكنه التخلص منها بكل سهولة ويسر إذا وقع في شيء منها بعد ذلك.

والدليل على ذلك أن المسلم صاحب الإيمان والتقوى يعيش في الغالب خالياً من الأمراض النفسية وبطمانينة قلبية ورضى وسرور وأمل وتفاؤل وتراه حين يمرض بأي مرض يتعالج أولاً بما شرع الله له من أدوية إيمانية يأخذها من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثم بما أباح الله له من أدوية وعلاجات طبية ثبت نفعها وأثرها، إذن جمع بين الدوائين عافية الدنيا وأجر الآخرة بإذن الله تعالى.

إذن لا بد أن نحرص في هذه الحياة على تقوية الجانب الإيماني لنعيش بأمن وأمان نفسي وسعادة واطمئنان قلبي.

ولنستمع إلى بعض أقوال من عاش تلك النعمة:

١- يقول أحدهم: «لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف» (مالك بن دينار).

٢- وقال آخر: «إنه لتمر بي ساعات من سعادة وسرور أقول فيها إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب»!

٣- وقال آخر: إنه ليمر بالقلب أوقات يهتز فيها طرباً لإيمانه بالله وحبه له.

وتأكيداً لهذه الحقيقة فقد أثبتت عدة دراسات علمية معاصرة في عدد من الدول الغربية هذه الحقيقة كما يلي:

أ- أن استقرار الحالة النفسية وقوة الإيمان عند الإنسان تساعد كثيراً على الانتصار ليس على الأمراض النفسية فحسب بل حتى على حالات المرض العضوي.

د- وهناك دراسة لأحد العلماء:

إذ جمع مجموعة من غير المسلمين ووضع في آذانهم سماعة القرآن - ومجموعة أخرى وضع في آذانهم سماعة تبث موسيقى وأجرى فحصاً للمجموعتين فوجد أن من سمع القرآن - دقات القلب عادية - والضغط معتدل - ومن سمع الموسيقى الضغط مرتفع، ودقات القلب سريعة فانظروا عظمة الرب وقوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ ۖ ﴾^(١).

بناء على هذا فالطريق للوقاية والشفاء من هذه الأمراض يمر بمرحلتين:

١- مرحلة التحصين والوقاية وهي الأهم في حياة كل مسلم ومسلمة الصغير والكبير.

٢- مرحلة العلاج وذلك لدفع الأمراض وعلاجها بعد وقوعها والإصابة بها وذلك عن طريق ما يسمى بالرقية الشرعية. وغيرها من العلاجات النفسية والطبية.

وإليكُم بيان المرحلة الأولى قبل وقوع المرض:

الأعمال التي يقوم بها:

١- القيام بالواجبات وخصوصاً أداء الصلوات الخمس جماعة للرجال في المسجد وبخشوع وطمأنينة وأداؤها في وقتها دون تأخير بالنسبة للنساء.

٢- الابتعاد عن المعاصي والذنوب والتوبة منها والابتعاد عنها صغيرها وكبيرها خاصة ما ابتلي به الناس من الأغاني والموسيقى ومشاهدة الأفلام والمسلسلات الهابطة التي تضعف الإيمان في القلب وتنبت النفاق فيه وتسלט الجن والشياطين على صاحبها.

٣- الالتزام بقراءة ورد يومي من القرآن الكريم.

٤- قراءة أذكار الصباح والمساء.

٥- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير «مئة مرة».

٦- المحافظة على أذكار الأحوال والمناسبات كأذكار دخول المنزل والخروج منه ودخول المسجد والخروج منه والاستيقاظ وغيرها.

٧- التحصن بالدعوات الماثورة مثل:

أ. ما ثبت عن النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾

و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾» ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ^(١).

ب. قوله ﷺ: «من قال في أول يومه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات لم يضره شيء في ذلك اليوم أو قال الليلة ^(٢).

٨- تخلص بيوتنا من هذه الأطباق التي تفسد العقيدة والدين.

٩- تحصين الأولاد - وخصوصاً - الأطفال مثل ما ورد عن النبي ﷺ من رقية للحسن والحسين بقوله: (أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) ^(٣).

١٠- الحرص دائماً على قول بسم الله وعدم نسيانها في بداية أعمالنا وفي كل شأن من شؤون حياتنا وتصرفاتنا حتى تحفظنا من شر الجن وإيذائهم.

١١- الالتزام بالطاعات والعبادات التي تزيد الإيمان في القلب وتقوي الصلة بالله سبحانه وتعالى كالسنن الرواتب وصلاة الوتر والضحي وقيام الليل والصدقات ونوافل الصيام وغيرها.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

(٣) رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه وأحمد.

١٢- كثرة الاستغفار والدعاء وذكر الله عز وجل.

١٣- الاستعاذة من الخبث والخبائث عند دخول الخلاء - المزابل مكان تجمع الشياطين.

١٤- إذا نزلت منزلاً جديداً عليك فقل: «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين» (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) يذكر أن ابن باز - رحمه الله - كان دائماً يقولها ويكثر منها حتى لو دخل مكان علم - جامعة - مدرسة - مسجد أي مكان كان، أحد تلاميذه يقول دائماً أسمع ابن باز - رحمه الله - يكثر منها (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) ^(١).

١٥- التعوذ عند الغضب - اختصم رجلان عند النبي ﷺ فقال: إني أعلم كلمتين لو قالهما هذان الرجلان - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ^(٢).

١٦- إذا كنت خائفاً من جماعة، عليك بالدعاء «اللهم أجعلك في نحورهم واكفني شرورهم».

١٧- الاستعاذة بالله عند الرؤيا السيئة إذا رأى أحدكم رؤيا سيئة فلا يتحدث بها ولينفث عن شماله.

١٨- الإكثار من الذكر لأنك إذا أكثر من الذكر تتعب شيطانك لأن كل واحد منا له قرين ملازم وكثرة الذكر تكون متعبة له.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

ولكن لماذا الرقية الشرعية؟ لماذا نحرص عليها ندعو إلى الاستشفاء بها؟
لذلك أسباب منها:

(١) أنها من القرآن والسنة قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ ^(١) أبناء يعقوب - عليه السلام وإخوة يوسف عليه السلام - ذوو هيئة جميلة فخاف عليهم أبوهم من العين.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ ^(٢) أي يصيبونك بالعين قال تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ^(٣)
لأن كل عاين حاسد.

(٣) أما السنة فقال الرسول ﷺ: «العين حق ونهى عن الوشم» ^(٤) قال:
ومناسبة ذكر العين مع الوشم أن كلا منهما يترك أثراً في الإنسان
العين والوشم.

(٤) قوله ﷺ: «العين حق ولو سبق القدر شيء لسبقته العين» ^(٥) إن
العين تدخل الرجل القبر.

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٧.

(٢) سورة القلم، الآية: ٥١.

(٣) سورة الفلق، الآية: ٥.

(٤) رواه ابن ماجه وصحح الألباني

(٥) متفق عليه.

(٥) قوله ﷺ للجارية التي كان في وجهها سفعة أي سواد في الوجه أي لون يخالف لون الوجه: «استرقوا لها فإن بها النظرة»^(١)، والعين من نظر الإنسان والجن.

(٦) وقول عائشة - رضي الله عنها - كان النبي ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين^(٢).

(٧) رقية جبريل - عليه السلام - للنبي ﷺ. كما أتى جبريل وقال: يا محمد اشتكيت قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك، فقال أهل العلم إن هذه من الكافيات التي بدون تفل أو نفث لأنه لم يرد في الحديث تفل ولا نفث.



(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري.

شروط الرقية الشرعية

- ١- أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته أو بالمأثور عن النبي ﷺ.
- ٢- أن تكون باللسان العربي الفصح أو بما يعرف معناه.
- ٣- أن يعتقد الراقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.
- ٤- أن لا تكون الرقية بهيئة محرمة أو بدعية كأن تكون الرقية في الحمام. أو في مقبرة أو أن يخصص الراقي وقتاً معيناً للرقية أو عند النظر في النجوم والكواكب أو أن يكون الراقي جنباً أو يأمر المريض أن يكون جنباً.
- ٥- أن لا تكون الرقية من ساحر أو كاهن أو عراف.
- ٦- أن لا تشتمل الرقية على عبارات أو رموز محرمة لأن الله لم يجعل الدواء في المحرم.

ومتى يكون الإنسان بحاجة إلى الرقية الشرعية؟:

هذه أعراض سوف أسوقها لكن إن تكررت نعلم أن هذا الشخص محتاج إلى الرقية الشرعية وإلى غيرها من الأدوية الطبية وزيارة العيادات النفسية وإذا لم توجد لدى الإنسان هذه الأعراض فعليه أن يقوم بشكر ربه وبحمده على ما أنعم عليه من نعم كثيرة، ومنها السلامة من مثل هذه الأمراض وإن وجدت لديه بعض تلك الأعراض وأراد العلاج لنفسه أو

لغيره فيجب أن يكون ذلك عن طريق الرقية الشرعية والرقاة الموثوقين وليس عن طريق المشعوذين والسحرة والكهنة لأن الذهاب إليهم محرم وقد يصل الإنسان إلى الشرك نعوذ بالله من ذلك.

وقبل التحدث عن الأمراض الروحية والنفسية نذكر الفرق بين ثلاثة أشياء تعتري الإنسان وتمر عليه في حياته:

الحزن: أمر طبيعي يعتري الناس جميعاً ويحصل لنا باستمرار ويزول بمرور اللحظات والأيام كفقدان حبيب من زوج أو ولد أو أم أو أب أو قريب، وعلاجه الصبر، وقراءة القرآن، والترفيه عن النفس.

القلق: أعراضه سرعة في النبض والتنفس المنقطع والشعور بالحرارة أحياناً والبرودة أحياناً والملل والضيق ويزول مع الوقت وباتباع علاجات إرشادية.

الاكتئاب أو الكآبة: تتعدى حدود القلق حيث تشمل الأعراض السابقة من القلق إضافة إلى تعب مستمر وعدم القابلية للأكل أو النوم أو التركيز مع فقدان التمتع بالأشياء وكثرة البكاء فهو مرض يستدعي العلاج من أهل الاختصاص وقراءة القرآن الكريم.

أعراض المرض الروحي والنفسي:

١. الصدود عن ذكر الله تعالى وعن الطاعات وخاصة الصلاة.

٢. صداع دائم لا يكون له سبب عضوي.

٣. حالات الغضب الشديد.

٤. الشرود الذهني.
٥. كثرة النسيان بطريقة غير معتادة.
٦. خمول في أنحاء الجسد مع كسل شديد.
٧. حالات الأرق في الليل وعدم الخلود للنوم.
٨. الشعور بالقلق والحزن وضيق الصدر بصفة دائمة.
٩. الميل إلى البكاء أو الضحك بدون سبب.
١٠. الأحلام المفزعة والكوابيس.
١١. الخجل الزائد وحب العزلة عن الناس.
١٢. كره الجلوس في البيت مع الأهل والزوجة والأولاد أو التعامل معهم بقوة وعنف.
١٣. وقوع الإنسان في النسيان والتغيرات السلبية بعد أن كان متميزاً بالنجاح.
١٤. أي مرض معين في عضو من أعضاء الجسم لم ينفع معه دواء معاصر أو علاج نفسي كالسرطان والتشنج والزكام والحساسية.



أنت طبيب نفسك

وما دمت يا أخي الحبيب قد اقتنعت بنفع وأهمية الرقية في حياتك إذا لست بحاجة إلى أن تذهب لأحد من الناس حتى يريقك بل تستطيع أن ترقى نفسك بنفسك وهذا أفضل من عدة نواح:

- ١ - من تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى أن لا تطلب الشفاء والعافية إلا من الله سبحانه وتعالى لأنها نوع من أنواع الدعاء.
- ٢ - أن رقية الإنسان لنفسه أدعى إلى الإخلاص وأكثر صدقاً في الالتجاء. كما أن الزوج يقرأ على زوجته، والزوجة تقرأ على زوجها والأب يقرأ على أولاده، مثل ما قال ابن باز - رحمه الله.
- ٣ - لوجودها لديك في كل وقت تشاء من ليل أو نهار بعكس أولئك الراقين الذين لهم أوقات معينة مع ما يحصل في الذهاب إليهم من حرج نفسي، وتضييع الأوقات وإنفاق الأموال، أما من له حالة خاصة أو مرض أتعبه فليذهب إلى أحد الرقاة الموثوقين ليساعده بإذن الله تعالى في الشفاء من مرضه.

وهنا نتساءل: متى تنفع الرقية؟

ويجيب على هذه التساؤلات ابن القيم - رحمه الله فيقول: ولكن هنا أمراً ينبغي التفطن له وهو أن الآيات والأذكار والدعوات والتعوذات التي

يستشفى بها ويرقى بها هي نفسها نافعة شافية ولكن تستدعي قبول وقوة الفاعل وتأثيره فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل أو لعدم قبول المنفعل أو لمانع قوي يمنع أن ينجح فيه الدواء. ثم قال في موضع آخر من زاد المعاد، فإن العلاج بالرقى يكون بأمرين:

أمر من جهة المريض وآخر من جهة المعالج فالذي من جهة المريض يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلى الله تعالى واعتقاده الجازم بأن القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين وهذا أيضاً ينطبق على جهة الراقي الذي يرقى بأن يكون موقناً يقيناً صادقاً جازماً بأن الشفاء من عند الله تعالى^(١).



(١) طريقك إلى الصحة النفسية للشيخ عبدالله الجبرين، كتاب كيف ترقى نفسك للشيخ عبدالله السدحان، كتاب زاد المعاد لابن القيم، كتاب السنة.

الطرق السليمة

للتداوي بالقرآن الكريم والاستشفاء به

كيفية التداوي من العين بعد الإصابة:

إذا عُرف العائن الذي حسد فالأمر سهل جداً، وإذا لم يُعرف العائن فالأمر صعب جداً.

فإذا عُرف يطلب منه أن يغتسل ويتوضأ ويتمضمض لقوله ﷺ: «وإذا استغسلتموا فاغسلوا» وكما روت عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان يؤمر العائن ويغسل المعين»^(١) أي المحسود مثلما حصل مع أمانة بن سهل يقول اغتسل أبي في مكان يقال له الخرار وقال: له عامر لم أر كاليوم، ولم أر جلدأ أبيض مثل جلدك وكان ناعماً شديد البياض، كان بياضه أشد من بياض البنت التي لم تتزوج، قالوا: هل تتهمون من أحد قالوا: عامر بن ربيعة قال: الرسول ﷺ: «هلا بركت وأمره أن يغسل قدميه وأطراف قدميه»، فاغتسل بها سهل فقام مع القوم ونهض من مقامه وقد شفي بعد أن غسل له^(٢).

كل إنسان له شيطان وإذا سمعت الشياطين قولنا تنقله مثلاً نقول فلانة جميلة، فلانة بيتها نظيف، فلانة طبخها شهي فيتلقف هذا الشيطان وينقله ويذهب إلى المعين، وإذا لم يتحصن بهذه الأذكار يصيبه بالعين.

قد تقتل هذه العين وقد يصاب المعين بمرض، فإذا انطلقت هذه السهام

(١) رواه أبو داود وقال الألباني صحيح الإسناد.

(٢) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الجامع.

مثلما انطلقت من نفس عامر وأصابته سهل بن حنيف وبرئت عن طريق الغسل، أما إذا امتنع العاين ورفض يغتسل فهنا يؤخذ من أثره كما قال ابن عثيمين: «لو أخذت طاقيته أو فوطه مبللة لأفاد ذلك».

قد يتساءل البعض كيف يشفى من الغسل؟

نقول إن لكل إنسان رائحة عرق، وبصمات خاصة به وإذا أخذ الغسل من العائن ينفك منه الشيطان من ملابسه القديمة أو طاقيته، لأن الشيطان يشم رائحة العائن وينفك منه ويشفى.

كيفية الغسل:

يؤتى بإناء ويسمي بالله تعالى ويتمضمض ويغسل الكفين والمرفقين، وأطراف القدمين، وداخل الإزار، وهو ما لامس الجسد، والأماكن التي يتعرق منها الجسد، كاليدين والركبتين وينفك الشيطان حينما يشم رائحة العائن ويكسب عليه دفعة واحدة من خلفه ويسكب الإناء على قافيته، ويقلب الإناء، لكن الأفضل أن يعمل هكذا حتى تكون الطريقة سليمة كما ورد عن الرسول وصحابته، وإذا عمل هذا الشيء لا يقول أجرب إن أفادت وإلا ما ضرت بل لا بد من اليقين الصادق، وينبغي أن يأخذ هذا الدواء وهو موقن اليقين الصادق لا بد من الاقتناع الصادق.

مثل الأدوية التي تتناولها ولا ندري مم تتكون من بقايا الحيوانات وحتى بعض الأدوية يدخل فيها الكحول وينبغي أن نعمل هذا ونحن موقنون كما نتناول دواء الطبيب.



الفرق بين الحسد والعين

وقع خلط كبير عند كثير من الناس في التفريق بين الحسد والعين والفرق بينهما واضح والله الحمد.

أولاً: الحاسد أعم من العائن فليس كل حاسد عائنًا فقد يحسد شخص شخصاً آخر من غير أن يعينه أو يضره إذ هو مرض في القلب يقتضي استكثار النعمة على الغير وتمني زوالها، فالحسد يقع من نفس حاقدة خبيثة، لذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العاين وهذا من شمول القرآن وإعجازه بينما العين قد تقع من رجل صالح.

ثانياً: هناك أمور يشترك فيها الحسد مع العين وأمور يختلفان فيها، فهي تشترك في:

١- المصدر: فمصدر الحسد تحرق القلب واستكثار النعمة على المحسود وتمني زوالها عنه أو عدم حصولها. أما العين فمصدرها الإعجاب والاستعظام لذا فقد يصيب بالعين جماداً أو حيواناً أو زرعاً أو مالاً، وربما أصابت عينه أحد أبنائه أو أهله أو نفسه فرويته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه وتوجهها إليه تؤثر في المعين.

٢- الحاسد يمكن أن يحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه بينما العاين لا يعين إلا الموجود بالفعل.

٣- إن الحاسد تتكيف نفسه وتتوجه لمن حسده سواء في حضرته أو غيبته لأن الحسد أصله نفس خبيثة قوية أما العاين فإن نفسه تتكيف عند مقابلة المعين أو معاينته.

ما كيفية العلاج إذا جهل العاين؟

لا بد أن يلجأ إلى إحدى الطرق الآتية:

الطريقة الأولى:

إذا اشتكى المأ مسح بيده وقرأ المعوذتين وينفث بيده ثم يمسخ على مكان الألم، يقرأ المعوذتين إذا أوى إلى فراشه، ويقرأ «قل هو الله أحد»^(١).

الطريقة الثانية:

هي القراءة مع التفل والتفل هو النفخ مع ريق مكان الألم أو الإصابة والدليل روايات حديث أبي سعيد الخدري في البخاري أن الصحابي انطلق فجعل يقرأ ويتفل فهذه تدل على الكيفية الثانية.

الطريقة الثالثة:

هي القراءة بدون نفث ولا تفل والدليل على ذلك رقية جبريل كما رواه مسلم أتى جبريل وقال: يا محمد اشتكيت قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم

الله أرقيك، فقال أهل العلم إن هذه من الكيفيات التي بدون تفل أو نفث لأنه لم يرد في الحديث تفل ولا نفث.

الطريقة الرابعة:

بوضع اليد: عندما تقرأ الرقية تضع اليد مكان الألم وتقول الرقية هذا الدليل عليه ما رواه مسلم عن عثمان بن أبي العاص أنه كان يشكو ألماً في جسده فشكا إلى الرسول ﷺ فقال: «ضع يدك على ما يؤلمك من جسدي وقل: بسم الله، بسم الله ثلاثاً، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (٧ مرات)».

الطريقة الخامسة:

القراءة بالمسح: أنك تمسح بيمينك أثناء القراءة مكان الألم وتقول الرقية والدليل على ذلك ما رواه البخاري أن الرسول ﷺ إذا أتى بمريض مسح بيمينه وقال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً».

الطريقة السادسة:

القراءة بالماء أن يقرأ المريض في الماء وينفث في الماء ويشرب ويمسح به والدليل على ذلك ما رواه أبو داود في سننه أتى ثابت ابن قيس بن شماس النبي وبه ألم فأخذ تراباً من بطحان في قدح ثم نفث عليه بالماء وقال: «أذهب البأس رب الناس واشف ثابت بن قيس بن شماس ثم صبه عليه».

الطريقة السابعة:

القراءة مع التراب والدليل على ذلك ما رواه البخاري ومسلم أن الرسول ﷺ كان يقول: «تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا ثم يأخذ من ريق نفسه ثم يضعه في التراب ثم يضعه مكان القرحة أو الجرح».

الطريقة الثامنة:

وهي أن تكتب الآيات بالزعفران والعامه يسمونها العزائم أو المحاية، وهذه الكيفية لم ترد عن النبي ﷺ بعض أهل العلم منعها سواء قديماً أو حديثاً وبعضهم قال إنها وردت عن ابن عباس وذكرها ابن تيمية والإمام أحمد ولكن هناك فتوى من اللجنة الدائمة بتركها فقالوا إنها نقلت عن ابن عباس وأن الرسول ﷺ لم يفعلها وتكفي الكيفيات السبع.

الأذان في أذن المريض:

لأن الشيطان يهرب من مكان الأذان ولأن المصاب بالعين يلزمه شيطان دائماً ويؤذيه.

وهل تقتصر العين على الإنسان فقط أم تصيب الحيوان؟

تصيب الحيوان حتى لتورد الجمل القدر وتصيب الجماد أيضاً، ومن الأمثلة أنه كانت هناك بشر محوطة بالماء حتى نظر إليها عائن نظرة واحدة فطمست.

تقول واحدة من الداعيات: اشترى قريب لي سيارة جديدة (ج. أم. سي) وقال: صديقه (هب ولا في المربعانية) فتعطل المكيف.

وتروي أيضاً تقول كان صاحب لنا يقول لصديقه عندما أعجب بسيارته قال: أين تريد أن تضعها قبل أن تنفجر في الماكينة أو في الكفر الخلفي، فانفجرت السيارة.

الإنسان قد يصيب نفسه ويصيب ولده فينبغي على الإنسان إذا وقع في نفسه جمال أهله أو ولده فليدع له بالبركة، وهذه قصة ترويه لنا إحدى الأخوات تقول جئت إلى البيت وكنت جائعة جداً وأخذت صحناً به تمر فأكلته، وبعد فترة بسيطة من الزمن تقول بالله كل هذا التمر أكلته فوقعت وأغمي عليها.

وروي أن رجلاً كان يجلس في خيمة وسمع صوت طفل يبول خلف الخيمة وقال: كأن بوله مرزاق من شدة البول الذي يخرج منه، فسقط هذا الولد ولم يتبول بعد ذلك، وكان هذا الولد ولده ولم يكن يعلم.

بعض الأمور المبتدعة في العين:

١- قول ما شاء الله لم ترد إلا في الأحاديث الضعيفة، وجاء في الأحاديث الصحيحة (بارك الله، بارك الله فيه) (هلا بركت له، ألا بركت له).

لم يرد قول ما شاء الله - اللهم بارك له فيه - قوله ما شاء الله إذا صار

يسبارك لنفسه مثل الآية التي وردت في سورة الكهف (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله).

٢- ما لجأ إليه بعض الناس من استخدام مكبر الصوت، إذ لا بد أن يكون ريق القارئ - ونفخه لا بد أن يخرج ريقه مباشرة.

وفي فتوى من اللجنة الدائمة للإفتاء أنهم لا يجيزون هذه الطريقة يقولون لا بد من مباشرة المريض بالرقية، أما الرقية بمكبرات الصوت فقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -: إنه ماله أصل وأنه لا بد أن تباشر المريض بالرقية وكذلك العلماء فانت تقرأ على مكبر الصوت وليس على الناس.

٣- قراءة الرقاة على خزان ماء وبيع القارورة بـ (١٠ ريالات) وهذه القارورة لم يمسه الريق، ولوحظ أن بعض الرقاة يقرأ بشاحنه مليئة بالماء ولم تمسها القراءة.

فالطريقة الشرعية: هي أن تقرأ وتنثف في كل إناء على حدة وإن عرف المريض فهذه الأولى والأفضل كما ذكر ابن باز رحمه الله.

٤- تلطيخ دم أو يذبحون شاة لأجل أنهم نزلوا بيتاً جديداً أو يلطخون الدم على السيارة خوفاً من العين.

٥- تعليق سلاسل فيها كف مرسوم فيها خمسة أصابع لأنها ترمز في اعتقادهم إلى سورة الفلق لأنها من خمس آيات.

- ٦- قول خمسة وخمسة هي سورة الفلق بدلاً مما يقولون سورة الفلق.
- ٧- مسك الخشب ويعتقدون أنه إذا أمسكته المرأة العقيم أو العاقر تلد.
- ٨- لجوء الناس إلى السحرة والكهنة ليخبروهم من أصابهم بالعين والذي يلجأ إليهم فإنه مشرك. ومن ذهب إليهم فقط لم تقبل صلاته أربعين ليلة. لذلك يجب على الإنسان ألا يذهب إليهم لأنها من ضمن الشراكيات.
- ٩- تعليق بعض عيون الذئاب يعتقدون أن الجني إذا رأى ذئباً يهرب وهذه خرافة ليست صحيحة. إذن لا بد من اللجوء لما جاء في القرآن أسأل الله لي ولكم العافية والسلامة إنه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.
- ١٠- تعليق التمام: وهي الحرز والأحجية التي تعلق على الأولاد والنساء والكبار والصغار لكي يتقوا بها العين والحسد وذلك من الشرك لقوله ﷺ: «من تعلق قميمة فقد أشرك»^(١). ومن أمثلة ذلك الحجاب المسمى بحجاب سليمان - والحصن الحصين - وحرز الجوشن وغيرها.
- ١١- تعليق الودعة وما شابهها وهي الأصداف التي تخرج من البحر.

١٢ - تعليق الأوتار من الجلود وغيرها على رقاب الدواب أو في أيدي الأطفال.

١٣ - تعليق صور القروود أو وضع حدوة حصان أو حمار أو تعليق سنابل من الحنطة أو وضع كف نحاس بداخله عين إنسان. فالكف عندهم يمثل خمس آيات هي سورة الفلق كل إصبع يمثل آية أما العين التي بداخله فهي عين الحاسد فيقولون خمسة في عيون الحسود فترد عينه، فتعلق على البيوت والدواب والسيارات.

١٤ - اتخاذ الخواتم والعقود المحلاة بالخرز الأزرق وقد يكتب عليها بعض الألفاظ.

١٥ - تبخير وذر الملح في أنحاء البيت الجديد طرداً للجن وإسقاطاً لأثر العين.

١٦ - رسم دائرة من الكحل على جبين الطفل المولود أو وشم الكف أو الوجه رداً للعين.

١٧ - تعليق الجماجم ورؤوس الحيوانات في البيت والزرع لرفع العين.

ما حكم من علق تميمة من القرآن أو غير القرآن؟

أجاب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - التمام المنهي عنها مما يعلق على الصبيان والمرضى أو غيرهم محرمة لقوله ﷺ: «من

تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»^(١) وفي رواية (من تعلق تميمة فقد أشرك)^(٢).

وأخيراً .. على المسلم وهو يعالج نفسه أن يصبر على كل ما يصيبه من هذه الأمراض بمختلف أنواعها ودرجات آلامها ويحتسب الأجر والثواب عليها دائماً وأبداً ففي الحديث: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها»، كما لا ينسى تكرار هذا الدعاء «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها» فإن المسلم إذا قالها صادقاً مخلصاً أخلف الله عليه خيراً من مصيبتة كما جاء في الحديث.



(١) رواه أحمد والحاكم وابن حبان.

(٢) رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني.

أجوبة مختارة من كتاب (كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية)

للشيخ عبدالله بن محمد السدحان

س: هل تسبب العين أمراضاً عضوية ومشكلات مادية أو اجتماعية؟

ج: نعم تساعد العين في عدم شفاء كثير من الأمراض العضوية بل واستفحالها وكذلك المشكلات المادية والزوجية والقطيعة وكثير من المصائب كيف وقد قال النبي ﷺ: «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين» صحيح الجامع للألباني.

س: هل يكتفى بأخذ الأثر لمرة واحدة فقط أم لا بد من التكرار؟

ج: يكفي الأخذ لمرة واحدة فهو كما أسلفنا كالتطعيم تماماً ولا يكرر حتى لا يفتح باباً للوسواس الشيطاني مع إحسان الظن فيمن أخذ منه ولا يترتب على هذا قطيعة أو بغض لأن كل إنسان معرض لمثل هذا.

إضافة الماء والزيت المقروء فيه باستمرار هل يضعف تأثيره؟

ج: بالعكس لا يضعف أبداً لأن المقصود بقراءة القرآن الكريم الشفاء وهو نور لا ينقطع أبداً والتجربة تثبت هذا.

س: إذا أخذ الأثر من العائن فهل يستعمل كما هو أو يغلى؟

ج: الأفضل أخذه كما هو ولو جرعة قليلة منه نافعة ولو غلي أو خفف فلا يضر إن شاء الله.

س: هل يجمع أثر العائنين في وعاء واحد أم يؤخذ كل على حدة؟

ج: كلا الأمرين نافع بإذن الله والأصل المبادرة بالأخذ وسرعة التخلص من العين.

س: هل أخذ الأثر يسبب عداوة؟

ج: أخذ الأثر البسيط نافع بإذن الله ولا يسبب عداوة والالتهام دليل ظني لا يقطع به ولكن يستأنس به.

س: هل يبقى الأثر على الموضع أو مقبض الباب مثلاً ولو كثرت عليه الأيدي أو تقادم عهده؟

ج: نعم يبقى بكل تأكيد والمقصود رائحة الإنسان العائن وأصدق مثال على ذلك الكلب يشم الروائح ولو تقادم عهدها فما بالك بالشیطان وهو أكثر شماً ويستأنس بحديث أبي هريرة: «إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم» أخرجه الترمذي.

س: هل يصاب الإنسان وهو متحصن بالأذكار وهل يصاب العالم؟

ج: نعم يصاب الإنسان المتحصن إذا انفعل انفعالاً شديداً وأشدّها الغضب وهو باب الشيطان فهو يضعف التحصين فيكون منفذاً للشياطين.

س: هل معادة العائن تقي من العين؟

ج: ليس صحيحاً ولا يقي من العين إلا التحصين بإذن الله فهو النافع.

س: ما سر تسلط الشياطين في وقتنا الحاضر بشكل خاص وانتشار العين؟

ج: ضغوط الحياة ومغرياتها التي صارت شغل الناس وعدم ستر المحاسن بالنسبة لوقتنا الحاضر مثل التبرج وإظهار الزينة والعري والتفسخ وعدم ستر المفاتن.

س: بعض الرقاة يصيبه التعب أثناء رقية المريض فيبدأ بالتثاؤب أو التجشؤ، ثم يبدأ المريض بقوله: (إن بك عيناً لأنني تشاءبت أو تجشأت) فما مدى صحة ذلك؟

ج: هذا دليل قطعي على أن هذا الراقي مصاب بعين وهو لا يعلم.

س: كيف يتم الاحتراز من الإصابة بالعين؟

ج: يتم الاحتراز من العين بإذن الله بطريقتين:

الأولى: التحصين بذكر الله المستمر مع أوراد الصباح والمساء.

الثانية: ستر محاسن من يخشى عليه العين كما ذكر البغوي في شرح السنة ١١١٦/١٣ أن عثمان - رضي الله عنه - رأى صبياً مليحاً فقال: (رسموا نونته لثلاث تصيبه العين) والنونة: النقرة تكون في ذقن الصبي الصغير.

كما أن من العلاج - عباد الله - غسل النحل بشتى أنواعه لثبوت ذلك في الكتاب والسنة وكذا ماء زمزم فهو لما شرب له وهو طعام طعم وشفاء سقم كما صح الخبر بذلك عن النبي ﷺ عن جابر أن النبي ﷺ قال: «ماء

زمزم لما شرب له»^(١).

وأخرج مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث إسلامه وهو طويل أن رسول الله ﷺ قال عن زمزم: «إنها مباركة إنها طعام طعم»^(٢).

وعن ابن عباس أنه قال رسول الله ﷺ: «زمزم طعام الطعم وشفاء السقم»^(٣).

وثبت علمياً أن ماء زمزم يختلف عن الماء العادي في أنه يحتوي على جميع المواد الغذائية، وفي حديث أبي ذر الغفاري يقول جلست شهراً أشرب ماء زمزم (وماء زمزم لما شرب له) ومع النية يدعو ويقول رب إنني أسألك العافية رب إنني أسألك العلم ربي إنني أسألك القوة بعد الضعف.

ويقال: إن رجلاً شرب ماء زمزم وقال: رب إنني أسألك علماً في ناحية واحدة فقط فزرقه الله تعالى سبعة علوم إذن الإنسان يدعو ويقول اللهم إنني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء.

أهم شيء أن يخلص الإنسان النية ويصدق فيها.

ويتوجه إلى الله تعالى بالدعاء الخالص مع يقين صادق بإذن الله تعالى يشفيه الله.

ونسأل الله تعالى الشفاء لجميع مرضى المسلمين وأن يكشف ضرهم اللهم اشف جميع مرضى المسلمين وعافهم.



(١) رواه أحمد بسند صحيح والبيهقي.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه البطراني في الكبير وابن حبان قال المنذري رواه ثقات.

فوائد وملاحظات

الأولى: هناك عدد من الأمراض (عضوية أو نفسية) للشيطان دور كبير في استفحائها وذلك بسبب تحكمه في جريان الدم لقول النبي ﷺ: «إن الشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم» متفق عليه. فمن ذلك:

الغضب:

وهو أساس الكثير من الأمراض لذلك قال النبي ﷺ للرجل الذي قال أوصني، قال (لا تغضب) فردد مراراً قال: (لا تغضب) رواه البخاري وأثره في البدن واضح فأمرض القرحة المعدية والحرقان المصاحب لذلك والقلول العصبي ناتج عن الغضب الشديد والسكر عند بعض الناس ناشئ عن القلق الذي سببه الغضب وعدد من الأمراض الباطنية وغيرها من أمراض الرأس من صداع وجلطة والسكتة الدماغية والشلل المفاجئ وأمراض القلب والذبحة الصدرية وغيرها، للغضب دور كبير في نشوئها وتفاقمها وهو أساس كل شر والغضب من الشيطان قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ^(١)، حتى قيل إن أيوب - عليه السلام - أصيب بجميع الأمراض البدنية والنفسية فقوله (بنصب وعذاب) أي بتعب وألم المرض وعذاب نفسي ونسب ذلك إلى الشيطان لأنه السبب وتادباً

مع الله وقد تمت بحمد الله القراءة على كثير من الأمراض وبخاصة المستعصية والتي سببها الشيطان مثل: السرطان، الجلطة، الربو المزمن، الشلل الرباعي، العقم، السكر، القلب وغيرها وتم الشفاء منها بفضل الله ومنه ومثله مرض عدم انتظام الدورة (الحيض) عند بعض النساء سواء بالتأخر أو بالطول دوغما سبب معروف إلا أن سببه الجان وقد سئل رسول الله ﷺ عن ذلك مرتين ففي الإجابة الأولى قال: (ذاك عرق) وفي الإجابة الثانية عندما سأله حمنة بنت جحش وقالت: كنت أستحاض حيضة شديدة فقال: (إنما هي ركضة من ركضات الشيطان) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح فيحاول الشيطان أن يطيل فترة الحيض إما بحجز بعض الدم ثم يسمح بنزوله بعد انتهاء العدة حتى لا تصلي المرأة ولا تقرأ القرآن وإما أن يجرح المكان حتى يوهم المرأة فلا تستطيع أن تميز الدم فتتوقف عن الصلاة ومثله مرض الشلل فالجن يمسك الأعضاء المصابة بالشلل عند بعض المرضى فيوقف حركتها ويصاحب ذلك أعراض منها: الاكتئاب النفسي مع ضيق وصداع مستمر فإذا قرأ عليه شعر بتنميل في الجزء المصاب بالشلل وإذا لم يشعر بتنميل فيعود هذا إلى مغادرة الجن هذا الجسم بعد أن أتلف الأعصاب وبنى الجسم على ذلك فنشأ بعد فترة طويلة على هذه الحالة وهذه من الحالات المستعصية التي تحتاج إلى صبر وقراءة مستمرة بنية الشفاء من الله ومثلاً أمراض الجهاز الهضمي والعصبي والعظمي، يضع يده على مكان الألم ويقول: (أعوذ بقدرة الله وعزته من شر ما أجد وأحاذر) سبع مرات فيذهب الألم بإذن الله.

الاكتئاب:

علاجه المكث في المسجد والانشغال بالطاعات من صلاة وقراءة قرآن والأذكار قال النبي ﷺ: «وجعلت قرّة عيني في الصلاة» وكان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة والعين تحاول أن تعزل الإنسان وحده حتى تتحكم فيه ولذلك نهى عن الوحدة في النوم واليقظة والسفر فإذا عجزت الشياطين عزلته عزلة شعورية فلا يحس بوجوده عند الناس فيكثر سرحانه وتشتت أفكاره والحديث عن علاج الأمراض العضوية والنفسية بالقرآن يطول كما أسلفت ويرجع في ذلك لكتاب زاد المعاد لابن القيم ويكفي أن تعرف كيف كان يعالج شيخ الإسلام ابن تيمية الأمراض العضوية بالقرآن حينما كتب على صاحب نزيف ﴿ وَقِيلَ يَتَّزِضْ آبِلْعَي مَاءٍكَ وَيَسْمَأْ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (١)

فبرئ بإذن الله فانظر إلى عظمة كلام الله وأنها ليست خاصة بالطوفان فشبه الشيخ الإنسان بالأرض وهذا يجد ذاته منهج قائم للعلاج القرآني.



أهم أسباب الإصابة بالأمراض النفسية

الثانية: كان هناك لقاء مع الشيخ الراقي حمد بن عبدالرحمن اليعيشي في جريدة الجزيرة، الجمعة ٧/ ذي القعدة ١٤٢٣ هـ ووجهت له بعض الأسئلة جاء فيها:

يلاحظ أن أغلب الذين يصابون بالمشاكل النفسية الفتيات وذلك من خلال سجلات العيادات النفسية فما سبب ذلك؟
الأسباب:

١- إن كثيراً من الفتيات داخل الأسر يصيبن بالإهمال وبعضهن دون رقابة سواء داخل المنزل أو خارجه وقد يكون هذا راجعاً إلى خلل اجتماعي يعترى الأسرة يؤدي إلى الإفراط في الثقة التي قد تكون في غير محلها.

٢- أيضاً كثير من الفتيات أصبن بالولع بالإنترنت ويقضين أمامه الساعات الطوال ومن خلاله يعقدن صداقات قد تكون غير مأمونة ومن خلاله تخوض في أعماق الرذيلة وتنغمس في ذنوب الشهوة عبر الخيالات الآثمة وهذه الحالة تصيب الكثير من الفتيات بالمس وملاطفة الجن.

٣- تعتمد بعض الفتيات الظهور بمظهر حسن مبالغ فيه بشكل ملحوظ وخاصة عندما تكون قد حباها الله جمالاً وحسن خلق وتظهر في المناسبات أمام الناس بشكل ملفت للنظر كما تكون ملابسها مبتذلة وشبه عارية فهذا أيضاً مدخل قوي للشيطان.

- ٤- في بعض المناسبات والأعراس قد تبالغ بعض الفتيات بالرقص بشكل مثير مما يلفت انتباه الحاضرات.
- ٥- التردد على الأسواق دون حاجة ولا سيما أن الأسواق مرتع خصب للجن والشياطين يتحينون الفرص للإيذاء.
- ٦- كثرة مكث بعض الفتيات أمام المرأة والمبالغة في ذلك الإعجاب بنفسها فهذه السلوكيات مجتمعة أو مفردة تعمل على تسهيل دخول الجني في بدن الفتاة حيث تنقشع غمامة الإيمان والحفظ التي يحفظها بها الله.



ذكر بعض الحالات الصعبة التي قد يكون فيها سحر

- امرأة تحجم عن الزواج وكلما تقدم لخطبتها أحد رأت وجهه وجه حيوان بسبب سحر عمل لها.
- فتاتان لا ترغبان بالزواج بسبب سحر عمل لهما في داخل قاعدة خرسانية قبل عشر سنوات.
- شاب لا يصلي أبداً وإذا أراد الصلاة فإنه يختنق ويكاد أن يموت وذلك بسبب أن به مساً من جني كافر.
- امرأة إذا حملت وبلغ حملها الشهر الخامس يسقط جنينها والسبب أذية الجن.
- حالة من الحالات تزوجت واستمرت فترة من الزمن لا تنجب نصحتها بقراءة سورة البقرة، عندما استمرت في قراءتها أخذ ينزل مع الدورة مادة سوداء ونصحتها بأن تستمر على قراءة البقرة في اليوم مرتين صباحاً ومساءً وبعد الانتهاء من قراءة سورة البقرة تكثر من حسبي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.



نصائح إلى من ابتلي بداء المس أو السحر أو العين

الإنسان يتلى على قدر دينه وإن كان دينه فيه شدة يبتلى وأشد من ابتلي الأنبياء والصالحون والأمثل فالأمثل فهذه الأمراض الثلاثة انتشرت في أوساط كثير من الناس خاصة (ضعاف الإيمان).

اجزم أن الشفاء بيد الله تعالى، اقرأ الآيات وتدبرها والذي يسمع القرآن ويقرأ القرآن ولا يعي ولا يتدبر فهذا دليل على قسوة القلب.

وهناك آيات عظيمة جربت على كثير من الناس والله قد يؤخر الشفاء من أجل أن يخفف الذنوب عليك.

ومن هذه الآيات السبع المثاني الشافية إذ ثبت أنها قرئت على ملدوغ بعقرب وشفي أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ملعون مرجوم مطرود من رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا دخلت الخلاء فقل بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

بسم الله إذا خلعت ملابسك يكون بينك وبين شياطين الجن حاجز وتعمى أبصارهم.

إذا دخلت مكاناً مظلماً فسم الله، إذا رأيت منظرًا مفرعاً فسم الله إذا غضبت غضباً شديداً أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إذا رميت حجراً بسم الله، إذا سكبت ماءً حاراً قل بسم الله، إذا جامع الرجل زوجته بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني.

- ومنها البقرة: يقول ﷺ: «اقرأوا البقرة أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها عنها البطلة» (رواه أحمد عن أبي أمامة الباهلي ومسلم في كتاب الصلاة).

- الشياطين من الجن يحترقون إذا سمعوها أكبر السحرة وأكبر الشياطين يحترقون.

السحر هل هو حقيقة أم خيال؟

أعظم السحر وأكبر نوع من السحر وأشر أنواع السحر لا يستطيع مغالبة عظمة الله وإن كلام الله يحرق السحرة.

الآية من سورة البقرة: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَقْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ دمرت الشياطين وحرقتهم كلما تكررت في القراءة.

من فضل سورة البقرة أنها أكدت في الحديث مرتين «عليكم بالزهاوين»^(١). «تأتي يوم القيامة تحاجان عن صاحبهما»^(٢).

(١) الزهاوين البقرة وآل عمران.

(٢) رواه مسلم.

وأيضاً بها أعظم آية في القرآن الكريم آية الكرسي فيها صفات الرب وأوصاف للرب القدير ومن قرأها في الليل لم يزل عليه حافظ من الله ولم يقربه شيطان حتى يصبح آية «ما تتحملها الشياطين فيها أوصاف الرب تعالى «كرسيه» أتعرف ما كرسيه موضع قدميه أتعلم ما عظمة هذا الكرسي بالنسبة للكواكب السماوية؟ إنهم بالنسبة له كحلقة في فلاة»^(١).

إذن اعلم أن الله تعالى رحم عباده بهاتين الآيتين ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

- المعوذتان اقراهما دائماً.
- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.
- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء.
- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر .. الخ.
- أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة .
- الإكثار من الحوقلة، لا حول ولا قوة إلا بالله - حسبي الله ونعم الوكيل.



الفصل الثاني

قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية

مدخل

بعد ما تناولنا بيان أهمية العلاج بالقرآن والرقية الشرعية وأوضحنا بعض أحكامه ومحاذيره .. نستعرض في الصفحات التالية قصصاً من الواقع يحكيها أصحابها كما وقعت، وفيها الدليل والبرهان، وفيها العبرة لمن اعتبر .. فإلى هذه القصص.

ورم خبيث سببه العين

يحكى أن امرأة كانت تقول لابنة أختها: دائماً أراك إما حامل أو ترضعين فماذا حصل لابنة أختها؟ خرج ورم في ثديها سبحانه الله وقرر الأطباء بتر الثدي إلا أن الخالة عرفت أن ابنة أختها تعاني هذا الشيء وقالت ابنة الأخت إنني مستحية من خالتي أن أطلب منها أن تتوضأ لي طلبت امرأة أخرى أن تغتسل لها ففعلت وبرئت بإذن الله تعالى عندما توضأت من غسلها والحديث «وإذا استغسلتموا فاغسلوا».

وهذه الخالة نيّتها سليمة ما كانت تقصد أن تحسد ابنة أختها وعندما توضأت وشربت منه ابنة أختها شفاها الله تعالى.



يأس الأطباء من العلاج وشفيت بالقرآن

رجل كان مصاباً بمرض السرطان وقد حاول العلاج هنا في المملكة ولكن قيل له: لا علاج لك إلا في الدول الغربية!!

اضطر للذهاب إلى أمريكا وكان معه أخوه، وبعد فحصه قال الطبيب لمرافقه: إنه لا يمكن علاج هذا المرض فقد استفحل وسيبقى على هذه الحال حتى يموت!! وفي الليل تذكر أخوه المرافق قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(١)، فأخذ يقرأ عليه طوال الليل ما استطاع من سورة الفاتحة حتى سورة الناس، وبعدها نام، فلما جاء الغد وجد أن أخاه يتحسن! فأعاد عليه القراءة مرة أخرى كما فعل في الأولى وبدأ التحسن واضحاً عليه فكرر القراءة عليه عدة مرات وبعد أن تم إعادة الفحص مرة أخرى قال الطبيب لأخيه مستغرباً هل هذا هو المريض الذي فحصناه في المرة السابقة؟ أجابه نعم. فقد شفي هذا الرجل بتوفيق من الله ثم بقراءة القرآن الكريم عليه.



(١) سورة الشعراء، الآية: ٨٠.

الفتاة وسرطان الكبد

فتاة صالحة على خلق ودين شاء الله أن حملت إلى المستشفى وبعد فترة أصيبت بمرض عضال وهو سرطان الكبد.

قال الأطباء لأخيها إن حالتها تزداد سوءاً وقد تموت في أي لحظة!! ولما شعرت الفتاة بأن حالتها سيئة طلبت من أخيها أن يأتي لها بمصحف لتقرأ فيه، وأخذت تتلو آيات الله في الليل والنهار وكلما قرأت نفثت في كفيها ومسحت ما استطاعت من جسدها، وهكذا استمرت أياماً وليالي عدة.

وكانت المفاجأة للأطباء أن الفتاة تتحسن يوماً بعد يوم وبوادر الشفاء تبدو على عيها، فتعجب الأطباء من ذلك واستمرت على ذلك حتى شفيت تماماً والحمد لله.



سرطان في الدم

امراة متزوجة ولها ابن يبلغ من العمر سنتين ونصفاً فجأة أصبح متعباً جداً ودرجة حرارته مرتفعة، اختفت ابتسامته وذبلت النضارة في وجهه ولم يعد صاحب حركة ونشاط.

ذهبوا به إلى المستشفى وأجريت له عدة تحاليل وطلبوا من أهله أن ينوم في المستشفى لإجراء الفحوصات اللازمة، وكانت الأم تنتظر النتيجة بفارغ الصبر، قال لها الطبيب: المرض في الدم.

أجريت الفحوصات على عينة من الدم بعد ذلك قال الطبيب إن مرض ابنك هو سرطان في الدم!!

بدأ علاجه بالمواد الكيماوية وتحسن الطفل قليلاً، ولكن الطفل بعد عدة أيام انتكست حالته وبدأت الخلايا السرطانية تعاود نشاطها من جديد.

طرقت الأم أبواب المستشفيات الأخرى، سمعت أن شيخاً يقرأ على الناس القرآن ذهبت إليه وأخذ يقرأ عليه مدة ثلاثة أسابيع. وبعد انتهاء المدة ذهبت به إلى المستشفى وأجريت له الفحوصات مرة أخرى وقالوا: لها لا أثر للخلايا السرطانية.



أصابتها العين بسبب الرضاعة

أقيم في إحدى المستشفيات ندوة عن الرضاعة الطبيعية فأخذت الدكتورة تشرح للحاضرات أهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها للأم والطفل فقامت إحدى الحاضرات ورفعت ابنتها الصغيرة وقالت: هذه أكبر مثال على فوائد الرضاعة الطبيعية فهي الوحيدة من أخواتها التي أرضعتها من الثدي، فلم تكمل الشهر الرابع إلا وأصبحت تجلس وفي الشهر السادس بدأت تحبو ثم مشت قبل إكمال الشهر العاشر وعندما خرجت الأم من الندوة سقطت الطفلة على الأرض وتشنجت وشلت يداها ورجلاها وجلست الأم تبكي أمامها ماذا أفعل بها وما الذي أصابها فجأة؟

إلى أن هداها الله لتذهب بها إلى إحدى الأخوات الصالحات لترقي طفلتها واستمرت معها فترة أسبوعين أو أكثر بعدها بدأت تعود صحتها وجوارحها شيئاً فشيئاً إلى أن شفاها الله. والله الحمد والمنة.



الرقية الشرعية والتشنج

طفل أصيب بالتشنج منذ أن كان عمره ستين إلى أن تجاوز الخمس سنوات ووالده ينتقل به من مستشفى إلى آخر وقد أخذ جميع أدوية التشنج وفي أحد المستشفيات أشار عليه أحد المراجعين وقد رأى حالة ابنه بأن يجرب الرقية الشرعية عندها ذهب بابنه إلى أحد القراء وبعد سنة من الاستمرار إذا هو معافى وبصحة جيدة ولم تعد تعاوده تلك التشنجات.



أصيبت بمرض نفسي

امرأة مريضة منذ ست سنوات تقريباً وقد ظهرت عليها أعراض المرض مثل: الوسواس في الغسل، وضعف البنية، وترك الصلاة نهائياً، والبعد عن الزوج، ذهب بها زوجها إلى الأطباء ولم تستفد منهم شيئاً ثم أحالوها إلى الطبيب النفسي ونفس النتيجة وأخيراً ذكروا لها أحد القراء فذهبت إليه وقرأ عليها فترة قصيرة إلى خمسين في المئة واستمرت على القراءة لمدة عام كامل حتى تحسنت تماماً والحمد لله.



الرقية والفشل الكلوي

رجل أصيب بفشل كلوي منذ عدة سنوات وكان من شدة مرضه أنه صار يحتاج إلى الغسيل يوماً بعد يوم حتى شعر بالتعب والإرهاق وأصبحت صورة الموت تتراءى بين عينيه كل لحظة! ولم يفكر في يوم من الأيام أو يخطر على باله أن يكون للرقية وقراءة القرآن نفع أو تأثير في شفائه من هذا المرض العضوي.

إلى أن قيل له: لماذا لا تستعمل الرقية الشرعية؟ وبعد إلحاح واستعمال لها إذا به يجد الشفاء والعافية خلال أشهر قليلة والله الحمد.



آلام غريبة أصيب بها

امرأة كانت تشعر بآلم غريب بين الصدر والظهر حتى يصبح تنفسها وكلامها وحركتها صعبة فكانت تمسك مكان الألم وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتقول: بسم الله (ثلاثاً) أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (سبعاً) فكان الألم يذهب سريعاً.



أصيب برعشة ولم يستطع الكلام

شخص أصيب فجأة برعشة في جسمه ولم يعد يستطيع الكلام ذهب به أهله إلى أكبر المستشفيات وأمهر الأطباء لكنه لم يستفد منهم كثيراً ثم اهتموا بعد ذلك إلى شيخ جليل استمر في القراءة عليه فتحسنت حاله شيئاً فشيئاً وهو الآن في صحة جيدة بين أهله وذويه.



الرقية والأمراض الجلدية

امرأة أصيبت بحكة شديدة في جلدها وانتشرت الحبوب على جميع جسمها وذهبت إلى الأطباء في كل مكان واستمرت على حالتها تنتقل من طبيب إلى طبيب ومن مستشفى إلى مستشفى وبعد فشل كل المحاولات هنا ذهبت إلى إحدى الدول الخارجية لتأخذ العلاج ولكنها فشلت كذلك قال لها أخوها والذي كان معها في نفس الدولة: جربت يا أختي كل الأدوية فما رأيك الآن أن تجربي الرقية الشرعية؟

ترددت في بداية الأمر مستغربة كيف تنفع الرقية لمثل هذا المرض العضوي؟

وافقت ورجعت ثم ذهبت إلى أحد القراء ولم يمض شهر واحد على استعمالها الرقية حتى شفيت تماماً والحمد لله.



كلما حملت سقط الجنين

امرأة تزوجت وهي صغيرة وحملت في نفس السنة وأنجبت بنتاً إلا أنها بعد ذلك صارت كلما حملت سقط الجنين قبل أن يتم الشهر الثالث واستمرت معاناتها مع هذا الإسقاط مدة سنة! وهي في مراجعة للمستشفيات وأخذت لعلاجات التثبيت ولكن دون جدوى.

ولما أراد الله لها العافية بأسبابها ذهبت إلى أحد القراء وطلب منها أن تأتيه إذا حملت ولما حملت جاءته فأخذ يقرأ عليها بين فترة وأخرى طيلة حملها وأوصاها بأن ترقى نفسها كذلك إلى أن أنجبت بحمد الله بشكل طبيعي أكثر من مرة وأولادها الآن بصحة وعافية.



خلايا سرطانية في الرأس

قصة سمعتها من الشيخ عصام العويد: يقول فيها الشيخ:

عندما انتهيئا من المحاضرة وإذا شخص يتقدم إلي ويقول: أطلب منك أن تذهب معي لترقي ابني في المستشفى قلت: ما عندي وقت فليكن غداً، وسألته ماذا في ابنك؟

قال عنده ورم في الرأس بسبب أنه سقط في أحد قصور الأفراح وبعدها صار عنده غيبوبة وصار عنده ورم في الرأس قلت له: لا بأس أخذت قارورة ماء صغيرة وقرأت فيها يقول الشيخ ما أدري ماذا قرأت فيها هل هي سورة الفلق أو آية الكرسي قلت اسق ابنك منها قال: يا شيخ ابني أسنانه مطبقة قلت نقط على أسنانه يقول: ذهبت ونقطت على أسنانه وإذا بالأجهزة تصفر وإذا ولدي عيناه تبحلقان، ثم نهض ابني من السرير وجاء الأطباء فزعين قالوا: ماذا حصل ماذا فعلت له؟ قلت: شيء بسيط القرآن بعد ذلك وضعوا الأشعة مرة ومرتين وثلاث مرات لا أثر للخلايا السرطانية بفضل الله.



قال لها الأطباء «حالتك ميؤوس منها»

اتصلت عليّ عن طريق الهاتف وشرحت لي قصتها تقول: جلست عشر سنوات لم أنجب طرقت الأبواب كلها وذهبت إلى المستشفيات ضمنها مستشفى «التخصصي» طلب مني المستشفى مبالغ ضخمة من المال وبعدها قالوا: إنه لا فائدة من العلاج وبعدها أعطوني الملف وقالوا: لا تضيعي وقتك وتخسري أموالك حالتك ميؤوس منها لا جدوى ولا فائدة.

بعدها تقول طرقت باب رب العالمين أخذت أقرأ البقرة لمدة ٤٠ يوماً وأقوم الليل وأتصدق وأكثر الاستغفار.

تقول: استمررت على هذا الحال لمدة ٣٥ يوماً وأنا أقوم آخر الليل، صلاة، استغفار، ودعاء، قبل أن تنتهي ٤٠ يوماً رأيت رؤيا كأن طفلة أحملها بين يدي شعرها أسود، وبيضاء وكان أبواب السماء تفتحت وصعدت ابنتي إلى السماء أخذت أبكي وأبكي وصحوت من الحلم وأنا أبكي ذهبت لأحد المفسرين من أجل أن يفسر حلمي فقال لي: هذا رزق من السماء وعين قوية خرجت منك وسوف ترزقين بإذن الله تعالى ذرية قبل أن أنهى الأربعين يوماً انقطعت عني الدورة وحملت ورزقت بابنة وأسميتها طيف.

تقول أم طيف نصحت بها إحدى زميلاتي لم تنجب قطعياً تقول استمرت على ذلك ورزقها الله الطفل الأول ابنة والولادة الثانية ٣ ذكور في بطن أي ثلاثة توائم ذكور.



فضل سورة البقرة

هذه القصة وقعت حديثاً في بداية الفصل الدراسي الأول ٢٣ / ٧ /

١٤٢٥ هـ.

قصت هذه القصة عليّ إحدى المعلمات في قطاع العمل وقالت: أنت يا أم محمد دائماً تقولين للمدرسات عليكن بقراءة سورة البقرة، وأنا طفلي الأول في الصف الثاني الابتدائي عمره ٨ سنوات وسوف أحكي لك وضعي ودائماً أدعو لك من قلبي وسوف أخبرك بخبر هام وهو أنني الآن حامل في الشهر الثاني دائماً أقرأ سورة البقرة يومياً وخاصة في الليل وكتب الله لي أن حملت وأنا لم أخبر أحداً غيرك وأحمد الله تعالى وإلى الآن ما زلت مستمرة على قراءة البقرة ودائماً أدعو لك.

تقول أنا استمررت ما أحمل لمدة ٥ سنوات وتقول صرت أحرص على قراءة سورة البقرة يومياً وأشغل الكمبيوتر والمسجل، رأيت رؤيا كأن شخصاً أتاني وطلب مني أن أخلع ملابسني ورفضت وقال: لي اخلعي ملابسك وقام بكبي في منطقة الرحم وأخذ يرقيني بأية الكرسي عدة مرات وطلب مني الاغتسال.

تقول صحت من النوم وشممت رائحة الكي ثم تأكدت بعد ذلك أنها رؤيا تقول: قمت بعد أن صحت من النوم واغتسلت وصليت الضحى بعدها استمررت على قراءة سورة البقرة بعد أربعة أيام من الرؤيا الأولى وأنا

نائمة دخل عليّ نفس الرجل وطلب مني خلع ملابسي قلت له شرط ألا تقترب من العورة قال: لي العورة انتهينا منها وطلب مني أن أنام على بطني وأخذ يرقيني بأواخر سورة البقرة، قال تعالى : ﴿ءَاْمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ من أول رأسي إلى نهاية جسمي ويدهن جسمي بعود (دهن العود) ثم بعد ذلك صحوت من النوم وجاء زوجي وقال: كاني أشم رائحة بخور.

في نفس الشهر ذهبت إلى المستشفى ووجدت نفسي أني حامل.



قصة أم صالح

تقول جلست عشر سنوات لا أنجب والتحليل صحيحة وزوجي سليم وأنا سليمة.

تقول أم صالح: رقيت نفسي عند مشايخ وأثناء القراءة تظهر بقع سوداء على جسمي وأشاهد في المنام قططاً سوداء وكأنها تهاجمني، رأيت رؤيا ثانية كأن شعري مليء بالقمل وأنظفه ويرجع مرة أخرى، ورأيت رؤيا ثالثة أن اسداً صغيراً يحجم الفأر يهاجمني.

تقول الأخت سمعت من أهل زوجي فضل سورة البقرة استمرت في قراءتها لمدة ٢٠ يوماً صرت أقرأ سورة البقرة في الليل وأصلي آخر الليل وأنام.

رأيت ثلاث رؤى كان شعري مليئاً بالقمل وقمت بتمشيطة وبدأ ينظف وتخلصنا من القمل.

الرؤيا الثانية بعد صلاة الفجر استغرقت في النوم وكأنني أرى في المنام أسفل منطقة البطن (مكان العورة) متشبكة كأن عليها مشابك حاولت أن أفك هذه المشابك بعد ذلك صحوت من المنام وانقطع الحلم.

الرؤيا الثالثة بعد أربعة أيام قرأت سورة البقرة وأحييت الليل عبادة وصلاة وأيقظت زوجي للصلاة واستغرقت بعدها في النوم ورأيت قطرة سوداء وعيناها حمراوان تقول لي خلاص حرقينا بسورة البقرة يكفي.

إذن طلبت مني وقالت: ما هو تفسير الأحلام الثلاثة قلت: لها كل حلم يفسر الحلم الآخر.

تقول لي كأن الدورة تأخرت عليّ إلا أنني يا أم محمد تركت سورة البقرة فترة ثم رجعت القطط السوداء مرة أخرى.



أصابته عین فولدت طفلاً معاقاً

إحدى الأخوات حكّت لي قصتها وهذه معنا في العمل، أراد الله أنها رزقت بمولود لم يمض العام الأول من ولادتها إلا أنها حملت مرة أخرى. وكان المعلمات استغربن أنها حملت سريعاً وماذا حصل ولدت طفلاً (معاقاً) لا يتحرك ولا يمشي جلس ثلاث سنوات وهو ينمو جسمه إلا أن عنده إعاقة.

تقول: بدأت أرقى ابني ثلاثة أيام بعد أن سمعت فضل سورة البقرة ماذا حصل رأيت رؤيا في المنام كأنني أسحب من بطني شعرة سوداء طويلة في الحلم وأقول هذه شعرة فلانة ماذا حدث فسر الحلم لي الشيخ وقال: أنت عندك ابن مريض قلت له: نعم قال: خذي الأثر من هذه المرأة فهي التي عايتك إلا أن الشيخ طلب مني أخذ الأثر ٧ مرات.

تقول أخذت الأثر مرتين حاولت أخذه للمرة الثالثة والرابعة لم أستطع. تقول ما حدث أن أختي رأت كان ابني المعاق بدأ يمشي وتقول عبدالله بدأ يمشي إلا أنه باق له خمس غسلات رجعت للشيخ، قال: لا بد أن تأخذي سبع غسلات لأن العين أخذت وقتاً .. ولا بد من أخذ الأثر والمبادرة والإسراع ونسأل الله لابنها الشفاء لأنها تقول أنا سوف أحاول ولن أياس بإذن الله تعالى.



من التعاسة إلى السعادة بفضل القرآن

امرأة كان تحكي قصتها لي تقول: حياتي في تعاسة ومشاكل بيني وبين زوجي وأولادي تقول صرت أقرأ البقرة يومياً انقلبت حياتي من حال سيئ إلى حال أحسن والله الحمد وصارت سورة البقرة مثل الماء لا أستغني عنها يومياً.



أذنها كأذن الفيل

واحدة من الأخوات حافظة للقرآن وأعطيت إجازة في حفظ القرآن وبدأت واحدة من أذنيها تكبر وأصبحت شكل أذن الفيل جاءها بعد ذلك سكر وضغط تعبت تعباً شديداً ونومت في المستشفى وصارت في غيبوبة تصحو أحياناً وتعود في الغيبوبة مرة ثانية، وأثناء غيبوبتها تنام وبعد ذلك تصحو من النوم.

رأت أثناء غيبوبتها كأنها تقرأ البقرة على إحدى قريباتها وكان هذه المرأة تذبذب وعندما فسرت حلمها صارت التي عاينتها واحدة من القريبات ماذا حصل استمرت في قراءة البقرة في اليوم ٢٠ مرة لمدة أسبوع عندما تصحو من الغيبوبة طول اليوم واللييلة لمدة أسبوع تقرأها في اليوم ٢٠ مرة وبدأت أذنها يصغر حجمها وترجع لحجمها الطبيعي وبدأت تفيق من الغيبوبة.



طفل يعينُ أمه

رأت رؤيا كان أحد أبنائها الذي عمره خمس سنوات كأن شكل جسمه مثل الثعبان إلا أن الرأس هو رأس إنسان .. وكان عندها طفل عمره ستان فسرّها أحد المشايخ قال: خذي أثر ابنك الأكبر الذي عمره ٥ سنوات هو الذي عاينك في إرضاعك له قومي وحمي الولد تقول أنا ما أخذت من أثر الجسم قمت وأخذت بوله وسكبته على صدري وبعد ذلك انفجر الورم الذي في صدري وذهبت إلى المستشفى قالوا لا أثر للخلايا السرطانية.



حياتي في شقاء

تقول: أحفظ من القرآن ٢٥ جزءاً إلا أن حياتي في شقاء وأنا عندي بنات متزوجات إلا أنني لا أنسجم معهن ولا أحب مشاهدتهن وأكون قلقة وضيقة الصدر إذا هم زاروني.

تقول بعد سماع محاضرة عن فضل وأهمية سورة البقرة رأيت رؤيا كأنني أرى خلف الباب ما أدري هل هي قطة سوداء أو كلب أسود .. تقول: هذا في الحلم كأنني وأنا في الحلم قضيت عليه بكل هدوء واطمئنان بدون خوف.

بعد فترة من الزمن استمررت على قراءة البقرة، تقول: كان شيئاً سقط من الدور الثالث إلى الدور الأول شيء أسود معقد وإذا أنا أنظر فيه وإذا هو شعر معقد ويوجد بداخله مادة بيضاء مثل الصابون التايد .. تقول لي: أخذته حاولت أن أقوم بحرقه إلا أنها اتصلت علي وقالت: ماذا أفعل به أرشدتها إلى الطريقة من خلال أن تضع هذا الشعر في ماء وتقرأ عليه آيات السحر لإبطاله.

تقول: بعدها شعرت بارتياح وكأن شيئاً مثل الجبال انزاح عن صدري وشعرت بخنين واشتياق إلى بناتي وتلهف إليهن عكس السابق الذي أشعر فيه بنظرة أيضاً تقول أحرص على قيام الليل والصدقة، والاستغفار.



جداول الضرب وسرطان الدم

حالة من الحالات طفل عمره ٩ سنوات حفظ جداول الضرب وكرم
أمام المعلمين والتلاميذ ثم ذهب إلى البيت تقول والدته بدأت تظهر عليه
علامات التعب والإرهاق بعدها نوم في المستشفى اتضح أن عنده سرطاناً في
الدم.

أخذ الكيماوي بعد القراءة عليه لمدة ثلاثة أيام مع الزيت المقروء فيه
والعسل بدأ يخف عليه الألم والآن تقول لا يحتاج إلى الكيماوي بفضل الله
وقراءة القرآن وسورة البقرة.



لا يستطيع أن يقتلها

ذهبت إلى إحدى الدور لإلقاء محاضرة في الرقية قالت لي إحدى الأخوات الفاضلات الحافظات لكتاب الله من خلال إنني أرقى الحالات.

قال: أحد الجان المسلمين بعد أن حدثه المعالج إنه كان مكلفاً بقتلها لكنه لم يستطع أن يؤذيها لأنها كانت تستغفر للمسلمين والمسلمات.

وآخر قال: إنه كان لا يستطيع أن يقتلها لأنها تكثر من قول حسبي الله ونعم الوكيل.

وآخر قال: إن هذه الخمسة أجزاء قد أحرقتني وهي من الأحقاف إلى الناس حفظها هذه الأجزاء الخمسة.



الحفل الختامي والفتاة المسكينة

إحدى الفتيات في إحدى الدور كانت على جد ونشاط وحيوية في الدار وقلبت الدار من وضع سيئ إلى وضع أحسن من الإبداعات والخطوط وتعليم الطالبات أقيم بعد ذلك حفل ختامي نشاطي وعرضت أعمالها على المدعوين من بعدها ذهبت إلى البيت وصارت في غيبوبة لمدة ٣ شهور.

أدخلت المستشفى للعلاج وبعد ذلك قرر الأطباء إخراجها من المستشفى لأنه لا يوجد علاج لها والعلاجات التي تأخذها لا تجدي.

خرجت إلى البيت وبعد ذلك قامت مديرة الدار بزيارتها في بيتها ووجدتها في حالة يرثى لها والأم منهارة والبيت حزين عليها فكرت المديرة أن تعيد الحفل من أجل أن تأخذ الأثر وبعد يوم ذهبت مديرة الدار إلى والددة البنت وأعطتها الأثر ومسحت لم تمض ساعات بل أقل من ساعة ونشطت البنت وأفقت وصحت من الغيبوبة.

وتقول هذه الفتاة كنت أشعر أنني في نوم عميق أحاول أن أصحو فلا أستطيع وأشعر بكم وأسمع بكاءكم وحزنكم علي لكن ما أستطيع أن أقوم. وعندما أخذت الأثر صحت والآن هي بصحة جيدة وبعد ذلك نصحتها الشيخ أن تحافظ على الأذكار ليس صباحاً ومساءً بل في جميع الأوقات لأنها قد تكون معرضة للعين في أية لحظة.

وبعدها تقول أحافظ على الأذكار في كل وقت.



الخاتمة

بعد الاستعراض السابق للعلاج بالقرآن والرقية الشرعية نختم القول بأن الشفاء بيد الله عز وجل وكل هذه أسباب أمرنا بالأخذ بهما ولا سيما إن كانت من كلام الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ.

وكما قيل: «الوقاية خير من العلاج» فحصن نفسك بالكتاب والسنة وطاعة الله ورسوله والسير على نهج الشريعة الغراء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الفهرس

المقدمة	٥
الفصل الأول الرقية الشرعية - أهميتها - ضوابطها - كفياتها	٧
الأمراض النفسية وعلاجها	٩
شروط الرقية الشرعية	١٧
أعراض المرض الروحي والنفسي:	١٨
أنت طبيب نفسك	٢٠
الطرق السليمة للتداوي بالقرآن الكريم والاستشفاء به	٢٢
كيفية التداوي من العين بعد الإصابة:	٢٢
الفرق بين الحسد والعين	٢٤
ما كيفية العلاج إذا جهل العاين؟:	٢٥
الأذان في أذن المريض:	٢٧
بعض الأمور المبتدعة في العين:	٢٨
أجوبة مختارة من كتاب (كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية) للشيخ عبدالله	
بن محمد السدحان	٣٣
فوائد وملاحظات	٣٧
أهم أسباب الإصابة بالأمراض النفسية	٤٠
ذكر بعض الحالات الصعبة التي قد يكون فيها سحر	٤٢

- ٤٣..... نصائح إلى من ابتلي بداء المس أو السحر أو العين
- ٤٧..... الفصل الثاني قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية
- ٤٩..... مدخل
- ٥١..... ورم خبيث سببه العين
- ٥٢..... يأس الأطباء من العلاج وشفيت بالقرآن
- ٥٣..... الفتاة وسرطان الكبد
- ٥٤..... سرطان في الدم
- ٥٥..... أصابتها العين بسبب الرضاعة
- ٥٦..... الرقية الشرعية والتشنج
- ٥٦..... أصيبت بمرض نفسي
- ٥٧..... الرقية والفشل الكلوي
- ٥٧..... آلام غريبة أصيب بها
- ٥٨..... أصيب برعشة ولم يستطع الكلام
- ٥٨..... الرقية والأمراض الجلدية
- ٥٩..... كلما حملت سقط الجنين
- ٦٠..... خلايا سرطانية في الرأس
- ٦١..... قال لها الأطباء «حالتك ميؤوس منها»
- ٦٢..... فضل سورة البقرة
- ٦٤..... قصة أم صالح
- ٦٦..... أصابتها عين فولدت طفلاً معاقاً

- ٦٧..... من التعاسة إلى السعادة بفضل القرآن
- ٦٧..... أذنهما كأذن الفيل
- ٦٨..... طفل يعينُ أمه
- ٦٩..... حياتي في شقاء
- ٧٠..... جداول الضرب وسرطان الدم
- ٧١..... لا يستطيع أن يقتلها
- ٧٢..... الحفل الختامي والفتاة المسكينة
- ٧٣..... الخاتمة
- ٧٥..... الفهرس



العلاج بالقرآن

مع قصص واقعية في التداوي بالرقية الشرعية



- الطرق السليمة للتعرف بالقرآن الكريم والاستفادة
- نصائح التي من يمكن بها التبر والسحر واللعن
- ينس الأطباء من العلاج وشفايتهم بالقرآن
- أصنافها على ثلاث مطلقاً معلية
- ورد حديث صحيحه الصالح
- الشفاء وسرطان العنيد
- الرقية والتمشيط الطقوس
- أصنافها التي من سبب الرخصة
- قال لها الأباء ما كنت تعلمين منها

حصة بنت راشد بن عبد الله الزيد

الطبعة الثانية

دار الحضارة



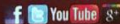
للتواصل مع الدار: ص. ب. ١٠٢٨٢٢ الرياض ١١٦٨٥

فاكس: ٢٤٨٢٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٢٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٢٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٢٩٦٠

البريد الإلكتروني: daralhaddarah@hotmail.com.sa

موقعنا الإلكتروني: www.daralhaddarah.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨



978-603-506-093-6



8 25

شركة مطابع نجدة التجارية
NAJD COMMERCIAL PRINTING PRESS Co.
Tel.: 4488024/26 Fax: 4480755

